

## هذا زمن نادر حيث تصبح الثورة ممكنة – لماذا ذلك كذلك و كيف نغتنم هذه الفرصة النادرة

بوب أفاكيان القائد الثوري و مؤلف " الشيوعية الجديدة " ، 13 جويلية 2021 ، جريدة " الثورة " عدد 709

<https://revcom.us/a/708/bob-avakian-this-is-a-rare-time-when-revolution-becomes-possible-en.html>

لقد إطلع عديد الناس على البيان المهم جدًا الذي أصدره الشيوعيون الثوريون ، " بيان و نداء للتنظم الآن من أجل ثورة فعلية " المتوقّر على موقع revcom.us ، وهو ينشر على الأنترنت و يتم توزيع نسخ ورقية منه على الناس في الأحياء و في غيرها من الأماكن حول البلاد ، كجزء مفتاح من نشر الكلمة حول هذه الثورة و تنظيم الناس في صفوف هذه الثورة. و يحتاج الكثير من الناس إلى الإطلاع بل و التعمق في هذا " البيان و النداء " . و هنا ، سأحدّث عن بعض المسائل الكبرى ذات الصلة .

### أولا ، بعض الحقائق الأساسية

1- نحيا في ظلّ نظام هو النظام الرأسمالي – الإمبريالي ( و الرأسمالية نظام إقتصادي و سياسي للإستغلال و الإضطهاد و تحيل الإمبريالية على الطبيعة العالمية لهذا النظام ).

و يتسبب هذا النظام في عذابات هائلة للناس عبر العالم قاطبة و يمثل تهديدا متصاعدا لوجود الإنسانية ذاته . و هذا نظام تسيطر عليه الشركات و البنوك و المؤسسات المالية الأخرى الرأسمالية التي تتحكّم في مبالغ ضخمة من الأموال ، و كلّ هذا قائم على إستغلال الناس - الجماهير الشعبية هنا و مليارات البشر عبر العالم بمن فيهم أعداد كبيرة من الأطفال.

و الرأسماليون أسرى منافسة تنافسية فيما بينهم ما يؤدّي بهم إلى التدخّل في أيّ ركن من أركان العالم خاصة في البلدان الفقيرة و ذلك لإستغلال الناس بخبث أكبر حتّى بينما يتركون عديد البشر بلا شغل ممكن أبدا ضمن الاقتصاد الرسمي ( " القانوني " ) .

و في أسس هذا النظام مبنيّ تفوق البيض و التفوق الذكوري .

و يتسبب هذا النظام في أوضاع أين تصبح الحياة في منتهى اليأس و عادة خطيرة جدًا لأعداد متنامية من البشر في بلدانهم الخاصة - ما يجبرهم على إقتلاع جذورهم و الهجرة عبر البلدان و القارات - و ثمّ يعاملهم هذا النظام كجرائمين حينما يبحثون عن اللجوء أو التخفيف من وطأة الظروف التي لا تحتل .

و يؤدّي هذا النظام إلى الحروب - حروب لغزو أمم و شعوب و حروب للتحكّم في أجزاء مفاتيح من العالم و يمكن حتّى إلى حروب بين البلدان الرأسمالية - الإمبريالية المالكة للأسلحة النووية ، تتقاتل لتحديد من سيكون المضطهد الأقوى في العالم ( إذا ما بقي شيء من هذا العالم بعد هكذا حرب ) .

و هذا النظام يحطّم بسرعة البيئة العالمية .

كلّ هذا واقع و لا يمكن لأيّ كان الهروب منه . إما أن نغيّره تغييرا راديكالياً ، على نحو صحيح ، و إما سيتغيّر كلّ شيء على نحو سلبيّ جدًا .

2- لا يمكن إصلاح هذا النظام ليكون نظاما " أفضل " - يجب الإطاحة به .

لا يمكن للنظام الرأسمالي أن يوجد دون إستغلال للجماهير الشعبية و جعل الحياة بائسة بالنسبة إلى الغالبية العظمى من الإنسانية ، و في الوقت نفسه يمثل هذا النظام تهديدا متصاعدا لمستقبل الإنسانية . ( و قد حلّلت الأسباب الأساسية لهذا في مقال " السلع و الرأسمالية - و التبعات الفظيعة لهذا النظام - شرح أساسي " ، يمكنكم الحصول عليه من موقع revcom.us ) .

و نظام الحكم السياسي - " الديمقراطية " - الذي وُجد في هذه البلاد كان دائما و لا يزال ديمقراطيا - في إطار هذا النظام و الذين يحكمونه . و هذه " الديمقراطية " الرأسمالية غطاء و وسيلة لما يحكم حقا هذه البلاد - دكتاتورية الطبقة الرأسمالية

– هيمنتها على السلطة السياسيّة و القوّة الرسميّة ( المفترض أنّها " شرعيّة " ) و العنف على غرار زمن قتل الشرطة مرارا و تكرارا لا سيما لذوى البشرة السوداء و السمرات و الأمريكيتين الأصليين .

و يُسيطر الرأسماليّون على الإنتخابات و كلّ مؤسسة مهيمنة أخرى في هذه البلاد . و التصويت في ظلّ هذا النظام سواء للديمقراطيين أم للجمهوريين هو تصويت لأحزاب الطبقة الحاكمة – ممثّلين لهذا النظام الرأسمالي – الإمبريالي – المصمّمين على الحفاظ على سير النظام رغم التكاليف الرهيبة بالنسبة لجماهير الإنسانيّة و حتّى مع التهديد الحقيقي جدّا الذى يمثّله هذا للإنسانيّة في وجودها . و مهما كانت الوعود التي يطلقها هؤلاء السياسيّين – و مهما كانت الخطط التي يحاولون رسمها لجعل الأشياء " عدل " أو أكثر " مساواة " في ظلّ هذا النظام – لا شيء من هذا سيغيّر الطبيعة الأساسيّة لهذا النظام و الطريقة التي عليه أن يعمل وفقها لأنّها طبيعته ذاتها .

علاقات الإستغلال و الإضطهاد المبنية في أسس هذا النظام تفرضها المؤسسات الرسميّة للسلطة و العنف - الكنغرس و الرئاسة و المحاكم و خاصة الشرطة و الجيش .

**فقط ثورة – ثورة حقيقية تلحق في نهاية المطاف الهزيمة بهذه المؤسسات الرسميّة للسلطة و العنف و تنشأ نظاما إقتصاديّا و سياسيا مختلفا راديكالياً ، بهدف إلغاء الإستغلال و الإضطهاد – فقط هذه الثورة يمكنها أن تعالج كل هذا على نحو يكون حقاً في مصلحة الجماهير الشعبيّة و الإنسانيّة قاطبة . ( في " دستور الجمهوريّة الاشتراكية الجديدة في شمال أمريكا " الذى ألقته هناك نظرة شاملة و عرض ملموس لهذا المجتمع الأفضل و المختلف راديكالياً – خطة عمليّة لما يجب القيام به بعد إفتكاك السلطة و لكيف نعيد تنظيم المجتمع على أساس مغاير و تحرريّ تماما . )**

## **لماذا يعدّ هذا الزمن زمنا تصبح فيه الثورة ممكنة حتّى في بلد قويّ مثل هذا**

- 1- تصبح ثورة ممكنة حتّى في بلد قويّ مثل هذا حينما تنشأ عوامل ثلاثة أساسيّة :  
- أزمة في المجتمع و في الحكم تكون عميقة و تمزّق " السير العادي للأشياء " بحيث أنّ الذين يحكموننا منذ مدة طويلة جدّا لم يعودوا قادرين على فعل ذلك بالطريقة " العاديّة " التي إعتاد الناس القبول بها .  
- شعب ثوريّ يعدّ الملايين و الملايين يكون " ولاءه " لهذا النظام تمزّق و تصميمه على القتال من أجل مجتمع أعدل أكبر من خشنيته القمع العنيف لهذا النظام .  
- قوّة ثوريّة منظمّة – متكوّنة من أعداد متزايدة باستمرار من الناس من ضمن الأكثر إضطهادا و لكن أيضا من عديد فئات المجتمع الأخرى – قوّة تعتمد على و تعمل بمنهجية لتطبيق المقاربة الأكثر علميّة من أجل البناء للثورة ثم إنجازها ، و هو بصورة متصاعدة محطّ أنظار الجماهير الشعبيّة الباحثة عن قيادتها لإحداث تغيير راديكالي نحتاجه بصفة إستعجاليّة .
- 2- و هذه العوامل التي تجعل الثورة ممكنة غير موجودة الآن بالذات بيد أنّ هذا زمن من الأزمان النادرة التي يمكن خلالها إيجاد هذه العوامل من أجل الثورة .  
و سبب أساسي للماذا هذا صحيح هو أنّ هناك الآن إنقسامات كبيرة جدّا صلب الطبقة الحاكمة للبلاد ، و في البلاد ككلّ – و أكثر من ذلك :

هذه الإنقسامات صلب السلطات الحاكمة في المجتمع الأوسع لا يمكن معالجتها داخل الإطار الموجود و الذى وّحد الأشياء معا لقراءة 150 سنة منذ بعيد نهاية الحرب الأهليّة التي أدت إلى إلغاء العبوديّة ، لا يمكن معالجتها على أساس " الديمقراطيّة " الرأسماليّة التي كانت للأداة " العاديّة " للحكم الرأسمالي ( الدكتاتوريّة الرأسماليّة ) لوقت طويل جدّا .

شيء مختلف راديكالياً سيُعوّض الإطار الذى قد وُجد لكّل هذا الوقت – و مثلما يشير بدقّة " البيان و النداء " :

إنّ الأزمة و الإنقسامات العميقة في المجتمع الآن لا يمكن أن يحلّها إلا بواسطة وسيلة راديكاليّة ، وسيلة من نوع أو آخر – فإنّما أن تكون وسيلة رجعيّة راديكالياً إضطهاديّة و مدمّرة بشكل إجرامي و إمّا وسيلة تحريريّة ثوريّة راديكاليّة .

3- و إليكم الأسباب الأساسيّة لبلوغ الأشياء هذه النقطة .

حتى وإن كانت " الديمقراطية ، مع الحرّية و العدالة للجميع " كذب صراح ، فإنّ هذا الكذب كان حاسما بالنسبة إلى حكّام هذه البلاد لإبقاء الأشياء معا في ظلّ هذا النظام - وخاصة إبقاء الناس المضطّهدين في ظلّ هذا النظام يعتقدون في إمكانية جعل هذا النظام عدل . لهذا كلا حزبا الطبقة الحاكمة كانا متفقين عموما لفترة زمنية طويلة على العمل ضمن الإطار نفسه لحكم هذه البلاد - لقد إتفقا على القبول بنتائج الإنتخابات و إجراء " إنتقال سلمي للسلطة " بين مختلف ممثلي النظام عينه ، ديمقراطيون كانوا أم جمهوريون .

و مع تغيّر الظروف في هذه البلاد و في العالم ككلّ، و مع مرور الوقت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ( قبل 75 سنة ) ، بات من الضروري بالنسبة للطبقة الحاكمة سعيا للحفاظ على " النظام و الاستقرار " في هذه البلاد ، أن تقدّم تنازلات للنضال ضد تفوّق البي و التفوق الذكوري و بعض العلاقات الإضطهادية الأخرى ، بينما في الوقت نفسه تشدّد على أنّ كلّ هذا جزء من " خلق المزيد من الوحدة الأكمل " و " المزيد من تحسين الديمقراطية الكبرى التي وُجدت دائما في هذه البلاد ". و قد كان ضروريا أيضا بالنسبة إلى حكّام هذه البلاد أن يواصلوا الترويج إلى أنّها " قائدة العالم الحرّ " الذي يقولون إنّّه يجب أن يظلّ مهيمنا على العالم في حين أنّه في الواقع أكبر قوّة إضطهادية و تدميرية تنهب جماهير الناس و كذلك الأرض.

لكن قسما من الطبقة الرأسمالية الحاكمة يمثله الحزب الجمهوري قد قاوم طويلا حتى هذه التنازلات الجزئية للنضال ضد الإضطهاد و صار مقتنعا بأنّ هذه التغييرات مضت أبعد من اللازم الآن و أنّها تهدّد بتحطيم ما وُجد البلد و سمح له بالهيمنة على العالم .

أمسى الجمهوريون حزبا فاشيا – حزبا قائما على تفوّق البيض و على التفوق الذكوري السافرين العدوانيين و على علاقات إضطهادية أخرى – حزب مقتنع بأنّه هو الوحيد الجدير بالحكم ، و يتحرّك للتلاعب بالإنتخابات و محو الأصوات بُغية الكسب السلطة و التمسك بها و يرفض القبول بنتائج الإنتخابات التي لا يفوز بها و يصمّم على دوس و إفساد " حكم القانون " و يدوس حقوق الإنسان و يتبنّى ما يساوى دكتاتورية رأسمالية غير مقنّعة و وهو مستعدّ إلى إستخدام العنف ليس فقط ضد الجماهير الشعبية بل كذلك ضد منافسيه من الطبقة الحاكمة .

و قد قام هؤلاء الجمهوريين بتعبئة قسم له أهميته من الناس الذين يعتقدون بشدّة و بحماس لاعتقالي أنّ تفوّق البيض و التفوق الذكوري و علاقات إضطهادية أخرى ( فضلا عن نهب البيئة بلا قيود و لا حدود ) يجب الدفاع عنهم و فضهم بصرامة . و قد دفعوا إلى حالة جنون خبيث معانقين كلّ أنواع نظريات المؤامرة ، إلى جانب الأصولية المسيحية المجنونة كإجابة على التهديد الذي يروونه لشعارهم ( أو " ما أمر به الإلاه " ) و تشديدهم على مزيد التنازلات للنضال ضد الإضطهاد و الفئك الذي " جعل أمريكا عظيمة " .

و بعدّ أضحت هذه الإنقسامات عميقة الجذور في المؤسسات الكبرى لهذه البلاد بما في ذلك الجيش و ستصبح بصفة متصاعدة أحدّ و تنفجر صراحة مع تواصل إحتدام الأشياء في المجتمع ككلّ و صلب الطبقة الحاكمة .

و هذه الإنقسامات العميقة و إحتدام النزاع لا يمكن تجاوزهما – كلّ هذا لا يمكن " إعادته إلى سالف عهده " – في الإطار و بالطريقة التي ظلّت بها البلد إلى الآن موحدة في ظلّ حكم طبقة رأسمالية موحدة تقريبا .

#### 4- للجمهوريين بعض الميزات الهامة نسبة إلى الديمقراطيين في هذا النزاع .

الديمقراطيون ملتزمون ب " اللعب وفق القواعد " و " التعويل على ضوابط " الديمقراطية " الدكتاتورية الرأسمالية بينما يتحرك الجمهوريون لتمزيق هذه الضوابط و الحكم بواسطة دكتاتورية رأسمالية سافرة و غير مقنّعة .

الطبيعة المميزة لهذه البلاد – بتاريخ إبادتها الجماعية و عبوديتها و تواصل تفوّق البيض و " المساومات " المتكررة التي أعطت سلطة غير متناسبة ( سلطة أكبر ممّا يمثله عدد سكّان ) للولايات الجنوبية للكنفدرالية السابقة ، و ولايات أخرى ذات عدد سكّان ريفيين هام من الناس " الذين ينزعون نحو المحافظة " – هذه ميزة أخرى يملكها الجمهوريون الفاشيون .

و إذا ظلّت هذه المعركة في إطار هذا النظام ، لن توجد نتائج رهيبة عامة فحسب بل يمكن لهذا على الأرجح أن يُفضي إلى إنتصار الجمهوريين الفاشيين ما سيشدّد و يسرّع من الكارثة المحدقة بالنسبة للإنسانية ككلّ .

لكن ليس على الأمور – و لا يجب أن – تظلّ في إطار هذا النظام .

## ما يجب القيام به لإغتنام هذه الفرصة النادرة للقيام بالثورة

1- مثلما أشار إلى ذلك " بيان و نداء للتنظّم الآن من أجل القيام بثورة فعلية " " لقد رأينا القوّة الكامنة لثورة تجلّت بقوة فقط في الصائفة الفارطة حينما نهض معا ملايين الناس من كافة الأجناس و الأنواع الإجتماعية عبر البلاد بأكملها ، ضد الإضطهاد العنصري و إرتكاب الشرطة لجرائم القتل . و قد شاهدنا هذه القوّة الكامنة في الإحتجاجات الجماهيرية للنساء ، في بلدان عبر العالم قاطبة ، الرفضات القبول بإهانتهم و دوس حقوقهم . "

لكن هذه الإمكانيات الكامنة للثورة يجب أن تتحوّل إلى واقع ثورة فعلية بالقيام بالعمل و النضال الضروريين لجعل الجماهير الشعبية واعية بالحاجة الملحة إلى الثورة و بالإمكانيّة الحقيقية للثورة - و لتنظيمها كقوة مصممة من أجل الثورة.

2- لأجل إغتنام هذه الفرصة النادرة للقيام بالثورة ، يجب أن نعترف بأنّ الوضع الذي نواجهه كما هو فعلا : يحتاج الناس إلى رفع رؤوسهم و توسيع مجال رؤيتهم و النظر أبعد ممّا يحيط بهم مباشرة ، و القطيعة مع الأوهام و " الحلول " الزائفة و أن يتبنوا المنهج العلمي للشيوعية الجديدة ليحصلوا على فهم أساسي و يواصلوا تعميق هذا الفهم لما يحدث عمليا و ما هي الرهانات الكبرى لكلّ هذا و ليس ما هو سلبيّ جدا فحسب بل كذلك الإمكانيات الإيجابية جدا لتغيير راديكالي الموجودة صلب كلّ هذا .

و بوجه خاص ، يعنى هذا الإلتحاق بالشيوعيين الثوريين – و الأعداد المتزايدة من الناس الذين يجلبون إلى ما تعنيه كلّ هذه الثورة – ليتعمقوا في " البيان و النداء " و يعملوا من أجل الثورة التي ينادى بها .

3- و يوفّر هذا الوضع النادر مع تعمق و إحتدام النزاعات صلب القوى الحاكمة و في المجتمع ككلّ أساسا أقوى و إنفتاحات أكبر لكسر قبضة هذا النظام على الجماهير الشعبية .

و في منتهى الأهمية هو الفهم العميق لهذا :

مع تطوّر هذا الوضع و تزايد عدم قدرة الطبقة الحاكمة على الحكم بالطريقة القديمة ، يمكن ان يصبح المجتمع و تصبح الحياة اليومية للجماهير الشعبية من مختلف أنحاء المجتمع بصفة متصاعدة غير مستقرين و تسودهما الفوضى ب" تقطعات " متواترة في الطريقة " العادية " التي كانت تسيّر بها الأشياء .

و مع إخفاق " الطريقة العادية " التي كانت تحكم المجتمع في إبقاء الأمور موحدة – و تمزّق المجتمع بصورة متنامية – يمكن أن يهتزّ إعتقاد الناس في أنّ " الطريقة التي كانت عليها الأشياء على الدوام " هي الطريقة الوحيدة التي يمكن للأشياء أن تكون عليها . يمكن أن يجعل ذلك الناس أكثر إنفتاحا على التساؤل عن - بالمعنى الحقيقي يمكن أن تفرض على الناس أن يتساءلوا عن – الطريقة التي كانت عليها الأشياء و ما إذا يجب عليهم البقاء على هذا النحو . و يرجّح أكثر أن يحدث هذا إذا كانت القوى الثورية تعمل في صفوف الجماهير مسطّة الضوء على الواقع الأعمق لما يجري و لماذا و مقدّمة أنّ هناك بديل للحياة على هذا النحو .

" البيان و النداء " يسجّل نقطة هامة للغاية هي أنّ الإنقسامات و النزاعات في صفوف القوى الحاكمة ( و المجتمع ككلّ ) قد أفرزت ثقبا كبرى في فناع النظام زائدة في فضح طبيعته الحقيقية و كذبة أنّ هذا هو " أعظم بلد في العالم " و " منارة الحرية " و " قائد العالم الحرّ " .

و إنّها لمسؤولية كلّ فرد يُقرّ بالحاجة العميقة إلى الثورة – و الإمكانيّة النادرة في مثل هذا الزمن للقيام عمليا بالثورة – أن يحوّل بلا كلل و أحيانا بشراسة النضال لكسب المزيد و المزيد من الناس لإحداث قطيعة راديكالية مع الإطار الخانق و المهين لهذا النظام و لإتخاذ التوجّه و الدوافع الثورية المعروضة في " البيان و النداء " و العمل وفقها .

و بدلا من البقاء في " مسارك الخاص " و " البحث عن المصلحة الخاصة " بينما يتحرّك هذا النظام نحو حتّى المزيد من السحق الحيويّ لأية آمال في عالم يستحقّ الحياة فيه ، يحتاج الناس النظر إلى الصورة الشمل مركزين على المصالح الأوسع للإنسانية و إمكانيّة عالم أفضل بكثير – و السعي إلى تحويل هذا إلى واقع .

وبدلاً من إيجاد التبريرات للمضي مع الأشياء كما كانت و الوقوف على الربوة ( أو حتى تشويه ) الثورة ، يحتاج الناس إلى الإنضمام إلى صفوف الثورة و ليس التفریط في الفرصة النادرة للمساهمة في إنشاء شيء أفضل بكثير .

و بدلاً من الإندفاع بحماس في أعمال إحباط فردية أو محاولات الهجوم على هذا النظام بقوى صغيرة الحجم و منعزلة ليست لها فرصة النجاح ، يحتاج الناس إلى توجيه غضبهم و كرههم للظلم إلى بناء حركة ملايين يمكن أن تكون لهم فرصة حقيقية لإلحاق الهزيمة بهذا النظام و القيام بثورة حقيقية .

و بدلاً من التصارع و التقاتل ، ما يحتاج الناس القيام به الآن هو الوحدة للدفاع عن بعضهم البعض – معارضين كل العنف و الظالم و ليس شنّ الهجمات على أي شخص و في الوقت نفسه عدم السماح للشرطة أو العصابات الفاشية ط المدينة " بأن تعتف الناس بشكل طائش و تقتلهم . كما يحتاج الناس إلى القيام بهذا كجزء من بناء القوى من أجل الثورة .

و عوضاً عن إستهزاء و البعض بالبعض الآخر و التهجم عليهم و الإنقسام إلى " هويات " ، يجب العمل على توحيد كل الأفراد من أية زاوية من زوايا المجتمع يمكن توحيدهم في القتال ضد الإضطهاد و الظلم بهدف وضع نهاية لهذا النظام الذي يمثل مصدراً لهذا الإضطهاد و هذا الظلم .

و بدلاً من التذلل للعمار الديمقراطي – بمحاولته الإبقاء على هذا النظام الوحشي و التعاطي مع الخطر الفاشي المتنامي بالتعويل على " السيرورات العادية " لهذا النظام و الجهود المشؤومة لمعالجة الإنقسامات التي تتعمق يومياً – يحتاج الناس إلى العمل من أجل الثورة التي نحتاجها بصفة ملحة و التعاطي مع الخطر الفاشي كجزء من القيام بذلك .

و إليكم قطة هامة أخرى من " البيان و النداء " :

هذه الأيام ثمة الكثير من الحديث عن حرب أهلية أخرى ، خاصة من لدن الفاشيين ، في الحكومة و في المجتمع الأوسع ، الذين يعتقدون أنه سيكون بوسعهم إنجاز لقد رأينا القوة الكامنة لثورة تجلت بقوة فقط في الصانقة الفارطة حينما نهض معا ملايين الناس من كافة الأجناس و الأنواع الإجتماعية عبر البلاد بأكملها ، ضد الإضطهاد العنصري و إرتكاب الشرطة لجرائم القتل . و قد شاهدنا هذه القوة الكامنة في الإحتجاجات الجماهيرية للنساء ، في بلدان عبر العالم قاطبة ، الرفضات القبول باهانتهم و دوس حقوقهم . وحيدة الجانب في حقّ الذين يكرهونهم بمن فيهم السود و غيرهم من ذوى البشرة السمراء و " المهاجرين غير القانونيين " و النساء المغرورات " و الذين لا يقبلون بالعلاقات الجنسية و الجندرية " التقليدية و ب " الضوابط " التقليدية " . و هذا الوضع يحتاج أن نغيّره بحيث توجد جماهير شعبية مستعدة لإلحاق الهزيمة بهؤلاء الفاشيين و القيام بذلك كجزء من التخلص من كامل هذا النظام الذي ولد و قام برعاية هؤلاء الفاشيين ، إلى جانب الفطائع الأخرى التي يرتكبا بلا توقّف .

ما نحتاج إليه هو " إعادة الإستقطاب من أجل الثورة " – جعل الثورة الحقيقية قوة نشيطة و متنامية الأساس متكوّنة من الآلاف ثمّ من الملايين من الناس المنتظمين للعمل من أجل و كسب المزيد و المزيد من الناس إلى هذه الثورة – مغيّرين راديكالياً " الأرضية " التي عليها سيتمّ القتال في سبيل الثورة .

4- عاملين إنطلاقاً من الساس العلمي و المقاربة الإستراتيجية للثورة المستندة إلى العلم و التي تطوّرت مع الشيوعية الجديدة، نحتاج إلى النضال بلا كلل لبناء قوى منظمة لإنشاء أفضل الإمكانيات ثمّ إنجاز الثورة التي نحتاج بصفة إستعجالية .

و مثلما تمّ التشديد على ذلك في " البيان و النداء " :

" و تنظيم الناس إلى صفوف الثورة يعني بلوغ كافة أنواع الناس – ليس مجرد الناس أين تحدث إحتجاجات و تمرّدات ضد الإضطهاد و الظلم و إنّما في كلّ زاوية من زوايا المجتمع – ناشرين الكلمة حول الثورة و مجّعين الناس ( في الحياة الحقيقية و عبر الأنترنت ) للخوض في لماذا ثمة ضرورة ثورة فعلية ، و ماذا تعنيه مثل هذه الثورة ، و أيّ صنف من المجتمع تهدف إلى إرسائه . و هذا سيمكّن الناس الجدد بالنسبة إلى الثورة من أن يصبحوا هم أنفسهم منظمون من أجل الثورة و من إنتداب المزيد و المزيد من الناس للقيام بالشيء نفسه . "

و

" و على هذا الأساس ، و عبر الصفوف المتنامية للثورة و العمل معا كقوة جبارة متنامية ، سيكون ممكناً إجتذاب و تنظيم الأعداد الضرورية و بناء القوة الضرورية لتكون في موقع القيام باللازم . "

مع نموّ القوى الثورية عددياً و كقوة منظمة ، تتصدى للسلطة ، و تغيّر الناس ، من أجل الثورة ، ستتمكّن من إجتذاب أعداد حتى أكبر إلى صفوفها و تزداد تأثيراً في المجتمع ككلّ ، كاسبية المزيد من الناس من مختلف أقسام المجتمع و مغيّرة بطريقة

أكثر إيجابية الأرضية لفضح الطبيعة الحقيقية لهذا النظام و ما المعنى حقًا بالإنقسامات ضمن الطبقة الحاكمة ، و توضح أنّ مصالح الجماهير المضطهدة و الناس المحبين للعدالة في كل مكان في تعارض مباشر و جوهري مع كامل هذا النظام.

و يمكن للقوى الثورية ، من خلال تأثير قوتها المتنامية أن توجد وضعا حيث يصبح بشكل متصاعد من العسير على السلطات الحاكمة المنقسمة عميق الإنقسام ، أن تعول على مؤسساتها للعنف المنظم لتعمل بصفة موحدة للإطاحة بالتمرد الشرعي للناس ، و حيث كل حركة يقومون بها لسحق هذا التمرد ستؤدي إلى مزيد الغضب في صفوف الجماهير ، مع المزيد يلتحقون بصفوف الثورة . و تتمزق أكثر المؤسسات الحاكمة ذاتها بفعل الإنقسامات الداخلية . و يمكن لقوة هذه الثورة خاصة مع نموها من الآلاف إلى الملايين أن تمارس تأثيرا كي ، في صلب هذه المؤسسات المفاتيح من السلطة المنظمة و العنف المنظم لهذا النظام ، المزيد و المزيد من صفوفهم – العديد من الذين ينحدرون من أكثر المضطهدين في المجتمع – يقع كسبهم ليتمثلوا مع و يرفضوا أن يكونوا جزءا من الهجوم الغاشم على و قمع الجماهير الشعبية التي تقاتل في سبيل وضع نهاية للظلم و الإضطهاد .

5- كل هذا سيوجد الظروف الأكثر مواتة لإنجاز المقاربة الإستراتيجية التي تطورت للقتال من أجل ثورة فعلية النضال الشامل من أجل السلطة في المجتمع ككل . ( و قد قُدمت هذه الإستراتيجية في بيان " بصدد إمكانية الثورة " ، وهي محللة أكثر في خطابي ، " لماذا نحتاج إلى ثورة فعلية و كيف يمكن حقًا أن نقوم بالثورة " وكذلك في مقال " ثورة حقيقية ، فرصة حقيقية للإنتصار ، مزيد تطوير إستراتيجية الثورة " – و جميعها متوفرة على موقع أنترنت ( revcom.us )

## خاتمة

ثمة أساس لإعتناك فرصة نادرة للقيام بالثورة حتى في بلد قوي مثل هذا – يمكن أن توجد فرصة حقيقية للإنتصار – إذا وُجد ، ضمن أعداد متزايدة من الناس الذين لم يعودوا يقبلون بالحياة في ظل هذا القتل للبشر و النظام الخانق للأرواح ، الفهم المستند إلى العلم ، و التصميم و الجرأة على تحويل هذا إلى واقع .

---